

# الباب الأول

## « دور الأسرة في التنشئة النفسية للأطفال »

الفصل الأول: دور الأسرة وتحقيق الصحة النفسية للأطفال

الفصل الثاني: دور الأب في التنشئة النفسية للأطفال

الفصل الثالث: مقومات الزواج الناجح، وتكوين الأسرة السعيدة

الفصل الرابع: العلاقات الأسرية والتربوية في التنشئة

النفسية للأطفال

الفصل الخامس: الأسرة ومضار الضرب في التنشئة النفسية

للأبناء

الفصل السادس: (أ) ماذا يخطئ الآباء في التنشئة النفسية

للأبناء.

(ب) المعوقات الأسرية وتأثيرها في الدراسة

والصحة النفسية للأطفال

الفصل السابع: ابني عدواني



## الفصل الأول

### دور الأسرة وتحقيق الصحة النفسية للأبناء

المقدمة

العوامل التي تساعد على توفير الصحة النفسية وتحقيق النجاح للأبناء

- (١) العلاقة بين الوالدين.
- (٢) العلاقة بين الوالدين والأبناء.
- (٣) دور الوالدين لتحقيق الصحة النفسية والجسمية للأبناء.
  - ١ - الصحة الجيدة.
  - ٢ - العلاقات الأسرية السليمة.
  - ٣ - القدوة الحسنة.
  - ٤ - علاقة الطفل بالأم.
  - ٥ - إشباع الحاجات النفسية للطفل.
  - ٦ - عدم تمييز طفل على آخر، وتفضيل الابن على الابنة أو العكس.
  - ٧ - الثواب والعقاب بطرق سليمة.
  - ٨ - غرس القيم الدينية في الأطفال.
  - ٩ - الاختلاط بالمجتمع والأطفال الآخرين.
  - ١٠ - العدالة في المعاملة.
- (٤) الحب الوالدي.. والصحة النفسية للأبناء.
- (٥) الوالدان.. وتكوين العادات العقلية الحسنة للأبناء.
- (٦) دور الوالدين لتحقيق النجاح للأبناء في حياتهم المدرسية.
- (٧) دور الوالدين لتوفير الثقافة لأبنائهم.



## الأسرة وتحقيق الصحة النفسية والنجاح للأبناء

### المقدمة:

تشكل الأسرة التي يعيش فيها الطفل وخاصة في السنوات الأولى من حياته أهمية في تحديد شخصيته، وما سيكون عليه الطفل من مستوى الصحة النفسية وتحقيق النجاح في حياته المدرسية. . وفي علاقاته الأسرية والاجتماعية في مستقبل حياته.

ولما كانت ظروف الحياة قد تغيرت كثيراً لما طرأ عليها من التغيرات الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، كان لا بد لنا من التعرف على العوامل التي تساعد الأبناء على توفير الصحة النفسية لهم، وتحقيق النجاح في حياتهم المدرسية والاجتماعية مستقبلاً.

### العوامل التي تساعد على توفير الصحة النفسية وتحقيق النجاح للأبناء:

#### (١) العلاقة بين الوالدين:

١ - ينبغي أن تكون علاقة يسودها التعاون والمحبة، والتقدير حتى يتمكننا معاً من مساعدة الأبناء على النمو النفسى والبدنى فى -حو هادئ بعيداً عن الصراعات الانفعالية التى تعوق تحقيق النجاح .

٢ - ينبغي أن تكون الروابط الأسرية قوية، لاسيما بين الوالدين لأن تدعيم هذه الروابط سوف يضيف قوة وقدرة للأسرة على تحمل أعباء الحياة ومشاكلها بنفوس راضية .

٣ - ينبغي أن يشارك الوالد الأم في بعض الأعمال المنزلية، فيكون مثلاً أعلى ونموذجاً للأبناء أى يتجه باقى أفراد الأسرة نحو المساهمة في ذلك للتخفيف على الأم من عبء الخدمات الأسرية، وبذلك تسود روح التعاون والمحبة بين الأبناء من طفولتهم وتنمو معهم مع الوقت مستقبلاً.

٤ - إظهار الشعور والتعبير عنه من كلا الطرفين للآخر، وذلك بالتقدير والمدح والتشجيع والفهم السليم للمواقف. . . وسوف يرفع من معنويات الآخر، وتزداد ثقته بنفسه وبذلك يتوفر للأبناء المناخ الصحى، الذى يستطيع أن ينمو فيه الطفل جسمياً ونفسياً واجتماعياً نمواً طبيعياً مع تحقيق النجاح حالياً ومستقبلاً.

٥ - ينبغي على الزوج أن يتفق مع زوجته على طريقة منسقة موحدة فى معاملة الأبناء الأمر الذى يجنب الأبناء مضار الاختلاف فى التنشئة النفسية للأبناء بين الوالدين.

٦ - ينبغي على الوالدين تجنب الغضب والعنف وأسلوب الأمر والنهى بينهما والتغاضى بقدر الإمكان عن الأخطاء، الأمر الذى يحقق جواً أسرياً هادئاً يساعد الأبناء على النمو النفسى الطبيعى دون الإحساس بالخوف والتوتر فيحقق لهم النجاح حالياً ومستقبلاً.

٧ - ينبغي على الوالدين توفير الحب المتبادل بينهما: فإن أهم دور للوالدين أن يمنحا الحب لبعضهما ولأبنائهما، لأن المحبة أهم سمة للأسرة المتماسكة. . . فالمحبة التى تملك القلوب أعضاء الأسرة تعطى المعنى وتشرح الهدف للحياة الزوجية القوية. لأن المحبة القائمة بين الوالدين وبين الوالدين والأبناء، هى وحدها ستدوم وتستمر مع الأبناء مدى الحياة.

وأخيراً:

أصبح من الضروري بل والحتمى أيضاً أن يضاعف الوالدان جهدهما ودورهما فى حماية أبنائهما، ويكونا القدوة الحسنة فى سلوكهما وحبهما لبعض ولأبنائهما ويدركان أن مكاسبهما الحقيقية هى: بنون وبنات أحسنت تربيتهم وتسليحهم بالقيم والأخلاق والدين، وبذلك يتحقق لهم النجاح فى حياتهم المدرسية حالياً، ومستقبلاً فى حياتهم الاجتماعية.

## (٢) العلاقة بين الوالدين والأبناء:

تحقيق الصحة النفسية للأبناء، والنجاح فى الحياة حالياً ومستقبلاً لا يمكن أن يتم إلا من خلال طفولة تنعم بالحب، والحنان، والطمأنينة، والقدوة الطيبة بين الوالدين، فهما اللذان يستطيعان توفير الجو الأسرى الهادئ وإشباع الحاجات النفسية للأبناء، فيشبهوا رجالاً ونساء سعداء فى علاقاتهم الأسرية والاجتماعية، أكفاء فى عملهم، ثم يصبحون قادرين لمقابلة الواقع بمسئولياته وأفراحه وأحزانه دون التعرض للخوف والقلق والاكتئاب.

## (٣) وفيما يلى دور الوالدين لتحقيق الصحة النفسية والجسمية للأبناء:

### (١) الصحة الجيدة:

فالعقل السليم فى الجسم السليم، والطفل صحيح البنية الممتلئ حيوية ونشاطاً يستطيع أن يواجه المشكلات اليومية، ويحلها بسهولة ويستطيع أن يقاوم القلق والمخاوف أكثر من الطفل المعتل الصحة.. كما أنه سيتمكن من أداء الواجبات المطلوبة منه بسهولة، فيشعر بقدرته وثقته فى نفسه وبالتالي يشعر بالطمأنينة، فالصحة الجسمية عامل مهم لتوفير الصحة النفسية.

## ٢) علاقة الطفل بالأم:

يعتبر حب الأم لطفلها حجر الأساس في توفير الصحة النفسية للابن حالياً ومستقبلاً، والرعاية الكاملة لحاجات الطفل الأولية في سنواته الأولى تعطي الطفل بداية طيبة في الحياة، وتعطيه شعور بالأمن ويلجأ إليها في الأزمات.

## ٣) العلاقات الأسرية السليمة:

فألجو العائلي الدافئ الذي تسوده روح المحبة والتفاهم والتعاون من جميع الأفراد يعطي الطفل شعوراً بالأطمئنان والثقة في النفس وتحميه من القلق وتوقع الحظ والعلاقة بين الوالدين يجب أن تكون في حالة وفاق مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون مع مشكلات الحياة بحيث يضع كل منهما الآخر في اعتباره دائماً، ويجب أن يكون لكل فرد في الأسرة قيمته واعتباره وأهميته بدون تفضيل أحدهما عن الآخر فالكبير يعطف على الصغير ويساعده، والصغير يحترم الكبير ويستشير في جو من الود والتفاهم.

## ٤) القدوة الحسنة:

القدوة الحسنة من الوالدين لها أكبر الأثر في طبع الروح الأسرية بطابع خاص، فالروح الأسرية الحسنة يمتصها الطفل فتعكس على سلوكه في مرحلة الطفولة وفي المستقبل، الأمر الذي يؤدي إلى النجاح في دراسته حالياً، وفي حياته مستقبلاً، لذلك فعلى الوالدين:

أ - أن يقيما علاقتهما على أساس المحبة والاحترام المتبادل.

ب - أن يتبعوا معاملة ثابتة مع أبنائهما تجمع بين العطف والحب والحنان والحزم.

ج - أن يعطيا للطفل فرصًا للحرية مع إطار الضبط والنظام فتربى فيه الثقة بالنفس.

د - أن يفرسا فيه احترام حريات الآخرين ومشاعرهم وأن ينميا فيه القدرة على ضبط النفس وحسن معاملة الآخرين.

#### (٥) إشباع الحاجات النفسية للطفل:

ينبغي إشباع الحاجات النفسية للطفل في مراحل العمر المختلفة بطرق سوية وهى: الحاجة إلى الأمن، والعطف، والتقدير، والحرية، والنجاح، وال ضبط وفى إشباع هذه الحاجات تأثير واضح على نمو الطفل النفسى وتجنبه الشعور بالخوف أو النقص أو الفشل.

#### (٦) عدم تمييز طفل على آخر وتفضيل الابن على البنت والعكس:

إن لهذا التمييز آثار سيئة من الناحية النفسية بعيدة المدى لإحساس الطفل بالغيرة التى تتحول مع الوقت إلى شعور بالعدوان، والرغبة فى الانتقام والتعويض عن العطف المفقود بوسائل شاذة.

#### (٧) الثواب والعقاب بطرق سليمة:

إن إتباع نظرية الجزاء والعقاب منذ الصغر بطرق سليمة تؤدى إلى تعريف الطفل بالخطأ والصواب بشرط أن يخلو العقاب من روح الانتقام والعنف، وأن يخلو الثواب أيضاً من مكافأة الطفل على ما يجب أن يقوم به من أعمال أو يؤدى من واجبات، حتى لا ينتظر المكافأة على كل ما يعمل مما يجعله أحياناً ضعيف الشخصية لا ينظر إلى الأمور نظرة موضوعية.

الثواب على مستوى معنوى أفضل: كلما تحول الثواب على المستوى المادى إلى المستوى المعنوى أو النفسى كان ذلك أدعى إلى نمو الطفل سليماً،

وإتباعه السلوك المرغوب فيه بطريقة أفضل ويجب ألا يعاقب الطفل على خطأ واحد أكثر من مرة، وأن لا يعود الوالدان إلى معابرتة بهذا الخطأ بعد ذلك .

#### (٨) غرس القيم الدينية في الأطفال:

يتشرب الطفل الدين في مذاق الحب . يتشربه بروح الوقار والقداسة، ويتمثل في مخافة الله وحبه، ويرسخ فيه الإيمان بوجود الله الحي ويتجه بوجوده نحو حب الإله، ويشعر بالاطمئنان في كل ما يعمل حيث يشعر أن الله بجانبه وليس من المستحب أن يكون الاتجاه الديني ضيق الألق .

- وتمسك الطفل بالدين وتقاليده: يعث في قلبه الاطمئنان، والمحبة، والتسامح، والتغاضي عن أخطاء الآخرين، ويحميه من الانحراف في السلوك والتفكير، ويقوى الدعائم القوية التي تحميه وتضمن له الحياة الهادئة البعيدة عن عواطف الخلق والكرهية، وتحقق له الشعور بالثقة بالنفس والنجاح .

#### (٩) الاختلاط بالمجتمع والأطفال الآخرين:

يساعد على النمو الاجتماعي السليم، حيث يشعر الطفل أنه ينتمى إلى مجموعة تحميه وقت اللزوم، تحميه من الانسياق في الخيال والانحراف في التفكير، وتحميه من الانطواء والإصابة بالأمراض النفسية والعقلية .

- حرمان الطفل من الاختلاط بالمجتمع: ينشأ منطويًا أنانيًا، غير متعاون غير متكيف في المجتمعين المدرسة والبيت، ويشعر دائمًا بالنقص وعدم الاطمئنان لعزله، يضاف إلى ذلك: إحساسه بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، والفشل الدراسي .

## ١٠) العدالة فى المعاملة،

إن أفراد الأسرة إذا ما لقوا معاملة متناسقة غير مشفوعة بالظلم فإنهم يسرون فى خط واحد، لا تشوب علاقاتهم أى فرقة أو كراهية .

والعدالة معناها: أن يلقى الشخص الجزء المناسب لسنه ومكانته فى الأسرة، وهذه العدالة يجب إتباعها بالأسرة حتى يتسنى إحداث التأثير الطيب بين أفراد الأسرة .

لذلك : فالمطلوب كى تكون الأسرة متماسكة عضوياً:

أن تكون العدالة متناسقة بين أفرادها . فقد يكون بين الأبناء من هو سريع الإثارة، فيجب معاملته بطريقة معينة تتمشى مع حالته . فالمعاملة يجب أن تكون حسب الحالة النفسية للأطفال بحيث تكون بعيدة عن العنف والقهر مما يترتب عليه كبت حرية الطفل وإشعاره بالحرمان، والقلق، والخوف، والجن، ويفشل فى تكوين النظرة الصائبة للأمور، الأمر الذى يؤدى إلى الفشل الدراسى، وعدم القدرة على التركيز .

وأخيراً:

فإن توفير الصحة النفسية للأبناء هو وقايتهم من الاضطرابات النفسية والعقلية، ومساعدتهم على النجاح فى الدراسة . لذلك فتعرف الوالدان على العوامل التى تحقق ذلك ويبعث لديهم الحماس للقيام بخير ما يستطيعون ويجنبهم المشاكل السلوكية ويساعدهم على النمو النفسى السليم .

فمواهب الأبناء تنمو وترعرع بالتشجيع والتقدير وتضمير بالشيط والتفريع .

وكذلك

اكتشاف المشاكل النفسية والسلوكية للأبناء مبكراً. وعلاجهم يجنبهم الاضطرابات النفسية والعقلية مستقبلاً، ويعودهم على تحمل تبعات الغد مع القدرة على أن ينعموا بحياتهم.

#### (٤) الحب الوالدي.. والصحة النفسية للأبناء:

##### (١) الحب الوالدي السليم يطلق ولا يقيد:

على الوالدين:

- أن يمدوا الابن بالعطف دون أن يكبلوه بحنانهم.
- أن يحيطوه بالحب دون أن يحاولوا الاستيلاء عليه.
- أن يسهروا عليه دون أن يستأثروا به.
- أن يحتجوا شيئاً فشيئاً كلما تدنت حاجته إليهم.
- أن يفرحوا بكل خطوة هو يخطوها نحو الاعتماد على نفسه.
- أن يعدوه خير إعداد للاستقلال بدعمهم المتواصل لشخصه.
- وإيقاظهم الدائم لروح المبادرة والمسئولية عنده فيكونوا قد حققوا بذلك هدف مهمتهم التربوية ألا وهو تأهيل المربي للاستغناء عن مربيه.

##### (٢) إنه حب متحرر من عناصر الاستئثار والاستيلاء:

- في هذا الحب يتقوى حب الوالدين لأبنائهم من الاستئثار والاستيلاء.
- هذا يتطلب تحولاً واهتداء بحيث يسر الوالدين بأن يتواروا ويحتجوا كي يفسحوا المجال ليروا شخصية أبنائهم وعلوها.

- أصالة الحب الوالدى توضع على المحك بنوع خاص فى مرحلة المراهقة، فالمرهق رغم تصرفه المضطرب المتناقض لا يزال محتاجاً إلى حب والديه كما فى السابق.

- بل ربما أكثر مما مضى بل حاجته من نمط آخر مختلفاً عما كانت عليه فى طفولته أخذين فى عين الاعتبار الاتجاه نحو الاستقلال والاعتماد على النفس من خصائص هذه المرحلة.

#### (٢) إنه حب يساعد على النضج العاطفى:

إن حاجة الأبناء إلى الاستقلال تتعاظم تدريجياً على مدى نموهم، وتبلغ أشدها فى مرحلة المراهقة فهى دعوة دائمة لكى يتجاوز الوالدان التثبث غير الناضج بهم، وما يرافق هذا التثبث من هلع من جراء رحيلهم المرتقب. لذلك فعلى الوالدان:

ترقب الاستقلال لأنفسهم بقدر ما يمنحونه لأبنائهم، والوقوف على أرجلهم دون خوف مفرط من الوحدة.. وبعبارة أخرى:

بالحب المستنير للأبناء يساعد على النضج العاطفى، والاعتماد على النفس، والبعد عن الاتكالية. فقدرات الطفل تنمو على التشجيع والتقدير، وتضمحل وتموت بالتقريع والإهانة والإهمال.

#### (٤) أن الحب يمهد لعلاقة جديدة محببة بين الآباء والأبناء:

بهذا الحب تتحقق الصورة الجميلة التى رسمها المثل الشعبى عن مستقبل العلاقة بين الآباء والأبناء إذ قال: "إذا كبر ابنك خاويه" أى اتخذه أخاً لك.

فتتحول علاقة البنوة إلى علاقة صداقة تنقص عن الأولى بقوة الحاجة، ولكنها تثرث منها طابعها الحيوى الحميم.

وهكذا فإن الأيوين الحكماء يكون أبنائهم أصدقاء لهم بالفعل، فيسعدون مدى العمر باستقبالهم وزيارتهم والضحك معهم. إنها علاقة تستحق أن يبذل المرء جهداً للوصول إليها.

### (5) الوالدان.. وتكوين العادات العقلية الحسنة للأبناء:

ينبغي على الوالدين مساعدة الابن على اكتساب العادات العقلية التى تساعد على التوافق مع البيئة، وعلى مواجهة مشكلات الحياة بطريقة ناجحة وذلك بالطرق الآتية:

#### (1) احترام القيم والمعايير الأخلاقية:

يكتسب الطفل القيم الأخلاقية من الأيوين أو من يقوم مقامهما فى تربيته، ولذلك تلعب القدوة الحسنة من الوالدين دوراً هاماً فى تكوين علاقته العاطفية بهما، فإذا كان كل إعجابه واحترامه وحبهما نشأ مثلهم. وإذا فشل الطفل فى أن يجد مثله الأعلى فى الوالدين فهو يتخذ مثلاً من الخارج عن الأسرة، فإذا كان هذا المثل منحرفاً فقد ينحرف الطفل.

ولذلك: يجب أن يهيئنا للطفل الفرصة فى أن يجد مثلاً أعلى مناسباً فى الأسرة أو فى المدرسة.

#### (2) السيطرة على النفس والاتزان الانفعالى:

يعود الطفل على التحكم فى انفعالاته حسب الظروف، فلا يتمادى فى إظهار الغضب أو يبالغ فى الشعور بالفرح أو الحزن، كما يحسن أن يتحمل بعض الحرمان دون أن يضطرب، وما يساعد الطفل على هذا التحمل، وهذا

الاتزان أن يكون قد حصل على إشباع كاف في الفترة السابقة (مرحلة الطفولة المبكرة).

فالطفل الذي يشعر بالاطمئنان والإشباع أقدر على تحمل الحرمان عن الطفل المحروم، واتزان الأم في تصرفاتها، وتحكمها في انفعالاتها يعطى الطفل قدوة حسنة يقلدها فيصل إلى الاتزان الانفعالي.

وبجب أن تساعد الطفل على:

أن يصل إلى المواقف التي قد تكون مصحوبة بانفعالات إيجابية مثل: الفرح، السرور، الحب، الانتصار. فكلما تكررت هذه المواقف اكتسب الطفل اتزاناً وقدرة على التحكم في انفعالاته، ويجب أن يتجنب بقدر الإمكان المواقف التي تؤدي إلى انفعالات سلبية (الحزن، الغيرة، والغضب، والكراهية) فكلها انفعالات ضارة بالصحة النفسية إذا تكررت.

### ٢) الثقة بالنفس؛

تنمو الثقة بالنفس مع إتقان الطفل للمهارات المختلفة التي تناسب مع قدراته وواجبنا أن نهين الطفل لتعلم أشياء جديدة، ويشجعه عند إتمامه عملاً متقناً أو عملاً مفيداً، وتتجنب المقارنة بين الأخوة فإنها تضعف الثقة بالنفس وتثير مشاعر الغيرة.

### ٤) الاعتماد على النفس؛

ينبغي أن يعود الطفل على أداء شئونه الخاصة بنفسه مثل عمليات النظافة، وترتيب أوراقه وملابسه ولعبه. وإذا وجد الطفل صعوبة في أداء الواجب المدرسي فقد تساعد الأم على فهم الموضوع ولكن لا تقوم بكتابة الواجب له.

## (٥) الانطلاق في التعبير:

ينبغي على الأم أن تتيح الفرصة للأطفال لكي يعبروا عما يريدون أو ما يدور في أنفسهم بطلاقة وصراحة، وذلك بتدبير الجلسات الهادئة يوميًا، والكلام مع كل طفل عن مشاكله الخاصة على حدة لو أمكن، ولكنه لو كانت الأسرة كبيرة العدد، والأم كثيرة المشاغل سيكون من الصعب عليها أن تمكن كل طفل التعبير عن نفسه بمفرده. ولذلك تساعد الجلسات الهادئة العائلية الجماعية على انطلاق الأطفال في التعبير، وعلى تكوين علاقات سليمة بين أفراد الأسرة. والأطفال الأصغر سنًا يعبرون عما في نفوسهم بالرسم أو باللعب.

## (٦) الاختلاط بالمجتمع:

يشجع الطفل على الاختلاط بالمجتمع وبالأطفال الآخرين وعلى تكوين صداقات مختلفة، وذلك بتهيئة المجال لهم إما بالتزاور أو بالاشتراك في أحد الأندية أو الجمعيات، وتحاول أن تغرس في نفس الطفل الصفات التي تجعله محبوبًا من الآخرين، ويسهل عليه الاحتفاظ بالأصدقاء كصفات التعاون، وتبادل الخدمات الصغيرة، وتبادل الهدايا، والطفل الذي استطاع أن يتخلص من أنانيته يشارك الآخرين شعورهم ويهتم بأمرهم، وينصت إليهم باهتمام مما يزيدهم حبًا له. والطفل الذي يشعر بالطمأنينة والذي يعيش في أسرة سعيدة متحابة يكون أقدر على الاهتمام بالمجتمع عن الطفل الذي يعاني اضطرابًا نفسيًا.

## (٧) الدقة والإتقان في الحركات والحواس والتعبير:

أثناء عملية التعليم يشجع الطفل على إتقان العمل مهما كلفه ذلك من

جهد أو وقت، ولا يجب أن يعطى أى اهتمام لسرعة الأداء لأنه يجب أن يتقن عمله أولاً ويكتسب السرعة تدريجياً مع التكرار.

#### ٨) حل المشكلات بطريقة إيجابية:

يجب أن نعلم الطفل إذا قابله مشكلة أو صعوبة كيف يفهم جميع الظروف المحيطة بالمشكلة، ونعوده على التفكير فى حل عملى حتى يتغلب عليها ونجنبه الحلول السلبية مثل الهروب من المشكلة بتجاهلها أو تركها بدون تفكير أو ترك المسائل معلقة ويجب أن يدرك الطفل أن أى مجهود إيجابى لابد أن يصل إلى ثمرة.

#### ٩) التفكير الموضوعى:

يعود على طريقة المناقشة وتبادل الآراء، أن يصدر أحكاماً موضوعية عن الأعمال التى يراها بصرف النظر عن شعوره الذاتى فإذا رأى عملاً ظالماً، أى شخص يظلم آخر فمن واجبه أن يحكم على هذا العمل بأنه ظالم وخاطئ حتى إذا كان الشخص المظلوم مكروهاً من الطفل. فالتفكير الموضوعى الذاتى يحكم على الأشياء حسب شعور الشخص وليس حسب الظروف المحيطة بالعمل.

#### ١٠) الطاعة:

يطيع الطفل الأبوين عادة لحبه لهما، ورغبة فى كسب رضاهما وقبولهما ولثقتهم فى حكمهما، أو سداد رأيهما، وثقتهم بوقوفهما بجانبه دائماً. فإذا توفرت هذه العلاقة بين الطفل وأبويه كانت طاعتهما عملية سهلة بدون مشاكل.

أما الطاعات التى يرغب الطفل عليها بشدة وعنف فهى: إما أن تؤدى

إلى تحطيم شخصية الطفل وسلبه إرادته أو ثورة الطفل على سلطة الأبوين وانحراف سلوكه .

### (٦) دور الوالدين لتحقيق النجاح للأبناء في حياتهم المدرسية:

إن جهل الوالدين بمشاعر أبنائهم، وعدم تقدير أحاسيسهم له أثره الخطير على حياتهم وهذا يؤدي في النهاية إلى إصابتهم بالأمراض النفسية أو الانحراف السلوكي أو الفشل الدراسي .

### مساوئ الإرهاب والعنف في توجيه الأبناء:

إن الطريق الذي ينتهي بالفرد إلى الهناء والاستقرار النفسي، وحرية التفكير، والاستقلال في التعبير، الطريق الذي يساعد الابن على اكتساب القيم الرفيعة من السلوك، لا يمكن أن يكون بالإرهاب، لأن العنف يشكل التفكير، ويعطل التعبير ويقيد النشاط، ويولد الضغط ثم الانفجار أو الانهيار .

وكل هذه الأمور مجتمعة تهدد صفاء الفرد، لأنها تفسد عليه هدوءه النفسي، وتعبث بصحة عقله فوق ما تسببه من تأخر في النشاط الجسمي والذهني معاً .

### • دور الوالدين لتوفير النجاح لأبنائهم في حياتهم المدرسية:

#### (١) توفير المكان المناسب للاستذكار:

ينبغي أن يحسن اختيار المكان الذي يصلح أكثر من غيره لاستذكار الأبناء، وأن يؤخذ رأيهم في ذلك، لأن فرض المكان أحياناً عليهم لا يجعله أفضل مكان .

## (٢) مد الأبناء بالأدوات والكراسات والكتب الدراسية،

ينبغي على الوالدين الاهتمام بمد أبنائهم بما يحتاجون إليه من أدوات وكراسات. إلخ، ومع ذلك ينبغي أن يتأكد الوالدان بالفعل من الحاجة الفعلية لدى الأبناء لما يطلبونه، لأن بعض الأبناء يطلبون أشياء لا حاجة إليها، وإنما يطلبونها حباً في الاقتناء لا حباً في الاستذكار، أو اتجاهًا نحو تقليد الآخرين من التلاميذ..

## (٢) الامتناع عن التشويش على الأبناء أثناء المناكرة،

يجب تجنب الأحاديث بجانب المكتب الذي يستذكر عليه الابن أو الابنة، وكذلك ينبغي وقف تشغيل الراديو أو التليفزيون إلى جانب حجات الاستذكار، ولا نجعلهم من الناحية الشكلية يجلسون إلى مكاتبهم يستذكرون وفي حقيقة الأمر يتابعون ما يذاع بالراديو أو التليفزيون.

## (٤) الامتناع عن الخروج للزيارات وترك الأبناء بالبيت للاستذكار،

وذلك لأن كثيراً من الأبناء لا يكونون قادرين على الإحساس بالمسئولية، فنجدهم وقد خلا الجو بالبيت يبدأون في اللهو والتشتت والتطلع إلى النوافذ والشرفات تاركين الاستذكار لحين عودة الوالدين إلى المنزل.

## (٥) يجب مراقبة الأبناء عن بعد أثناء الاستذكار،

ذلك بتابعهم للتأكد من أنهم منكبين على دروسهم وأنهم لا ينصرفون بذهنهم إلى ما يشغلهم عن الدراسة.

وعلى الرغم من أننا نشجع الآباء والأمهات على عدم التدخل بصورة مباشرة في شؤون الأبناء، فإننا مع هذا نحضهما على التأكد من عدم انصرافهم تحت ستار الاستذكار إلى أمور أخرى تلهيهم عن القيام بواجبهم.

وعلى الأهل استخدام التوجيه المباشر - حسب ما يرون - أو غير المباشر أكثر تأثيراً في تعديل السلوك.

#### (٦) قيام الأب أو الأم بزيارة المدرسة من وقت لآخر:

والاتصال بالناظر أو المدرسين للوقوف على أحوال الأبناء، ومدى المواظبة على الدراسة أو السلوك بالمدرسة أو خارجها.

#### (٧) المبادرة إلى اكتشاف ما يتعثر فيه الابن من المواد الدراسية:

وذلك بتوجيه الرعاية الفردية وهنا نشير إلى أهمية الدروس الخصوصية، فبالرغم من كثرة ما يوجه إليها من نقد، فالواقع أن الدرس الخصوصي يكون في بعض الأحيان ضرورة ملحة لا غنى عنها للطالب أو الطالبة.

ومعنى الدروس الخصوصية أنها نوع من الرعاية الفردية، والأخذ بالمتخلف ببذل جهد فردي إضافي معه، وأحياناً تكون ضارة إذا كانت في غير محلها، أو إذا كان المدرس أو ولي الأمر لا يعرفان فائدتها أو طريقة إعطائها، أو إذا اعتاد الطالب عليها بحيث يصير غير قادر على الاستغناء عنها أو غير قادر على متابعة المدرسة بدونها.

#### (٨) تبصير الأبناء بأن الدراسة المنظمة هي السبيل الآمن إلى الثقافة:

بأن نبصرهم بأن الدراسة الحالية، يجب أن يضاف إليها أشياء أخرى كي تكتمل شخصية الشخص المثقف، ونوعيتهم بأن النجاح في سلك الدراسة شيء ضروري مما يحتم علينا ألا نغالي أمام الأبناء ونقول أن المدرسة لا تكفل الثقافة للشخص حتى لا يشعروا بالاحتقار الشديد للمدرسة والدراسة مما قد يعمل على إطفاء الحماس للدراسة المنظمة، ويظنون أن الانطلاق بغير هدى فيما يستهويهم من قراءة هو الطريق الصحيح للثقافة.

## (٩) تشجيع الأبناء بالجوائز وكلمات التشجيع:

وذلك عندما يثبت تفوقهم أو عندما تقدم المدرسة للأب تقريراً حسناً عن أداء الابن الدراسي .

### وأخيراً:

كما سبق يتضح دور الوالدين في توفير النجاح لأبنائهم في حياتهم المدرسية فإذا فهم الوالدان رسالتهم في هذه الناحية فهماً واضحاً، وإذا أدركا أهمية توفير الصحة النفسية لأبنائهم من أمن وعطف وحرية مضبوطة، ونجاح... إلخ فلن يشعر الأبناء بصعوبة في ملائمة أنفسهم ملائمة مقبولة، ولن تنشأ المشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن الفشل الدراسي وسوف يتقدمون بنفوس راضية مطمئنة. الأمر الذي يشر بمستقبل منير، ويخدمون وطنهم بإيمان وعزم فتسعد بذلك الآباء، وتفخر أوطانهم بأعمالهم.

## (٧) دور الوالدين لتوفير الثقافة لأبنائهم:

لتوفير الثقافة للأبناء أهمية كبيرة من خلال المساعدة على: نضج شخصياتهم، وإتباع أفق تفكيرهم، واكتساب الخبرات المختلفة التي تساعدهم على حل مشاكلهم حالياً ومستقبلاً من خلال الاعتماد على النفس، واكتساب الثقة بها وتجنب الإحساس بالنقص.

### وسائل توفير الثقافة للأبناء:

(١) على الوالدين توفير الجرائد والمجلات كي يعتادوا على الإطلاع على الأحداث الجارية، وعلى المقالات التي يسجلها الكتاب والصحفيون.

٢) توفير وسائل الإعلام بالمنزل: وأهمها إلى جانب الصحافة: التلفزيون والراديو ولاشك أن الإذاعة والتلفزيون يعتبران اليوم من أهم وسائل التوجيه والإرشاد.

٣) اصطحاب الأبناء إلى معارض الكتب واقتناء الكتب التي تروق لهم، وتشجيعهم على تكوين مكتبة خاصة بكل منهم، وأن يعد الوالدان مكانًا لها. ومكتبة خاصة يعتنى بها في المظهر والنظام والنظافة لأن ذلك يقرب الكتاب إلى قلوبهم.

٤) تشجيع الأبناء على حضور المحاضرات الثقافية والعلمية والدينية، وعلى ارتياد المعارض والمتاحف والوقوف على تاريخ بلدهم، وعلى ما تضمه المعارض والمتاحف من علوم وفنون.

٥) تشجيع الأبناء على قراءة سير العظماء، والتدين للتعرف على المبادئ والقيم التي انتهجوها.

٦) تشجيع الأبناء على الصلاة المنتظمة، وعلى الإطلاع والتأمل وقراءة آيات الله المقدسة.

٧) جعل الحديث على المائدة، وباجتماع الأسرة أحاديث ثقافية بعيدة عن اللغو غير المفهوم.

\*\*\*